

21 فبراير لنتجاوز معضلة رحيل صالح

فتحي أبو النصر

fathi_nasr@hotmail.com

من الحماية والاعتباط تجريم المشترك، بينما علي عبد الله صالح لم يكن يلوح إلا بإبداء الشر أكثر.. والمشارك كتحالف سياسي من نوع خاص له قاعدته المتينة في عموم اليمن، كما له مستوى كبير من الثقة بين المواطنين. على أنه يمثل قوة هامة ضد التعبيرات المذهبية أو المناطقية، ولذلك نال مركز الثقل شعبياً ودولياً في تحمل مسؤولية المرحلة القادمة وبما يحقق أهداف الثورة والمشروع الوطني.

لذلك تتجه اليمن إلى مرحلة سياسية جديدة، كما يبدو ملموساً بصورة واضحة الآن: استعادة ثقة اليمنيين بتضحياتهم. ثم إن الحوافز التي تشجعهم على ذلك عديدة أهمها تجنبهم الحرب بما هي شهوة علي عبد الله صالح التي يتقنها جيداً.

كان علي عبد الله صالح قد عمل بداب على جرف الثورة السلمية باتجاه الحرب، لكنه عجز كثيراً عن تحقيق هذا المال الخبيث نظراً لوجود السياسة.. السياسة التي لم تضمحل بعد في اليمن كما كنا نتوقع ولو أنها هشية وغير متينة، بل لعل الخطر الحقيقي الذي كان سيذهب بأحلام اليمنيين تماماً، كان سيتمثل في اضمحلال السياسة هنا لصالح مشاريع صغيرة تبحث لأوهامها عن مستقر، أو لصالح الحرب الشاملة بين الثوار ومناصريهم وزبانية نظام علي عبد الله صالح، خصوصاً ونحن في كنف الثورة وتعقيداتها كان يجب أن نستمر في البحث عن حل موضوعي يجنب البلد الانزلاق نحو الكارثة التي قد لا ينجو منها سوى علي عبد الله صالح فقط.

والشاهد أيضاً أن اليمن كانت تأمل في أن يكون مستقبلها هو اليمن، فيما كانت تأمل الحاجة إلى ممر أكثر أماناً في الوقت الحالي تمثل في المبادرة بحيث كان يجب صيانة أعمال الثورة حتى لا تتداخل مع أعمال الإرهاب أو الحرب، كما كنا لا نعرف نهاية واضحة للثورة بعد مضي شهور عجاف استدعت قلقاً دولياً جدياً ولو متأخراً بفعل تمادي شر علي عبد الله صالح، وليس انتهاءً بدخول الدولة ذروة الضعف حتى صارت على مسافة قريبة جداً من مرحلة التفكك، وبالتالي صرنا جميعاً كيميئين بانتظار مستقبل لا يتوقعه أحد.

بالطبع هناك لعنة يمنية عميقة اسمها التخلف، والمعروف أن عنف اليمنيين يأتي من مخرجات هذه اللعنة المتريسة، لذلك بدت الثورة السلمية كحالة رومانسية فارقة لا يمكنها الإستمرار طويلاً بلا عنف، فلقد تجلى هذا العنف سريعاً في صدام جيش علي عبد الله صالح بالجيش المنظم للثورة وسلاح القبائل، ليتسع ببروز سلاح القاعديين والحوثيين إلى السطح كخطر أكبر على سلمية الثورة ومستقبل البلد برمته.

وبالمقابل كان على حكمة اليمنيين أن تتعرض لأسوأ امتحان بالحصانة لعلي عبد الله صالح، وهو الذي لم يكن يصدق أنه قد غادر وضعه المريح نهائياً بعد توقعه على المبادرة، كما لم يتوقع لحظة أنه سيغادر عقيدته العائلية إلى الأبد.

على أن اليمن ليست الساحات فقط.. ولذلك تحول الطابع العام نحو مزاج تحقيق الأولويات أملاً في تجاوز المرحلة الأكثر وطأة وصعوبة بفعل احتقانات الثورة على كافة الصعد في حياة اليمنيين والعقاب الجماعي الذي نفذه علي عبد الله صالح عليهم، فيما تدرجياً صار هذا المزاج الطاغى يامل بمخرج أول وحيوي للطوارئ جاءه على هيئة تاريخ 21 فبراير القادم موعد تصعيد رئيس جديد.

وبالتاكيد هناك قوى ترفض كل ما جرى، وهي قوى للاعتراضات الأكثر رواجاً ودعائية ولا موضوعية ولغتها، كما أن تحالفاتها اليوم تمثل انعكاسات دقيقة لصور الثار السياسي لا أقل ولا أكثر، حتى ليبدو الصراع القادم بسببها متمركزاً حسب شعورنا بين أنصار الدولة الوطنية، وهم الغالبية العظمى، وأنصار المشروع الطائفي الضئيل الأشد غطرسة وحقماً.. لكنها الاعتراضات التي لا تجدي الآن لأنها لا تجلب أي تقدم فعلي منتظر لأحوال العباد والبلاد، خصوصاً وأن التصورات الثورية أو السياسية لتلك القوى لا تقود إلى الحسم السلس البسيط الذي نتوقعه، وقد ضججتنا به مراراً، لتبدو وكأنها لا تريد لليمنيين أن يكونوا محكومين بالسياسة وإنما بقوة السلاح فقط.

المهم الآن أن نعزز الأمل بالبعد متجاوزين معضلة رحيل علي عبد الله صالح في 21 فبراير القادم، ما يتطلب من جميع الوطنيين اليمنيين الانحياز إلى تلك اللحظة لأنها آخر فرصة فما دونها الحرب أو الانفصالات التي لا تمت بصلة لروح الثورة، كما يجب أن لا نجعلها لحظة ضائعة، ثم ندخل في حالة الندم الوطني الذي لن يجبر أبداً كما قد يتصور البعض من المزايديين للأسف.

YOUR PERSONALITY
YOUR RING TONE
رنتك شخصيتك
اتصل بـ 111

رنتي خدمة متميزة من سبافون
يمكنك الآن أن تعبر عن شخصيتك بإختيار نغمتك المفضلة
ليسمعها أصدقاؤك عندما يتصلون بك.
فقط اتصل بـ 111 واختر نغمتك من مكتبة نغمات سبافون

سبافون
SABAFON
Heritage IT&BS communication
www.sabafon.com

الزميل العرامي يشارك في برنامج «الزائر الدولي»



غادر مدير تحرير «المصدر أونلاين» الزميل ياسر العرامي إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في برنامج القيادة للزوار الدوليين «الزائر الدولي» الذي تنظمه وزارة الخارجية الأمريكية خلال الفترة من 30 يناير حتى 10 فبراير الجاري.

ويهدف البرنامج الذي يحمل عنوان «الصحافة

والسياسية الخارجية الأمريكية» إلى إبراز دور الصحافة الحرة والمستقلة للعملية الديمقراطية وتحسين فهم عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فضلاً عن تأثير وسائل الإعلام ومعاهد الأبحاث والاتحادات النقابات والمنظمات الشعبية في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية.

كما سيطلع المشاركون في البرنامج من 12 دولة عربية على نظام الحكم الفيدرالي في الولايات المتحدة وقضايا الانتخابات الرئاسية 2012، واستراتيجيات الانتخابات والحملات الانتخابية للأحزاب، بالإضافة إلى العلاقة بين الحكومة الأمريكية ووسائل الإعلام وكيفية تغطية الأخبار الدولية وتعزيز التفوق في الصحافة المستقلة في البلاد.

بعد نجاحاته المتميزة في عمليات الكسور والحوادث

بشرى
سارة

Dr. Adel Saif
Senior Consultant
Orthopedics Hungary

Dr. Adel

يسر مستشفى أزال أن يعلن عن انضمام

د/عادل سيف فتح

استشاري جراحة منظار الركبة والرباط الصليبي
استشاري جراحة المفاصل الصناعية وجراحة اليد
استشاري زراعة غضاريف الركبة (Mozaik plastiz)
استشاري جراحة الكسور والحوادث
استشاري أمراض العمود الفقري
عضو الغرفة الطبية المصرية، والغرفة البريطانية GMC
ضمن كوادر المستشفى
770977970 - 200000



مر 8، 4، 8
للإستشارات
770977970 - 200000

سهيل توفير ..
كلام وفير .. وبدون فواتير

من الدقيقة الأولى

اتصل بتخفيض
50%
إلى جميع الشبكات المحلية

مع باقة سهيل توفير

- استمتع بالاتصال بتعرفة خطوط الفوترة وبدون تأمين.
- للإشتراك اتصل على الرقم 185 مجاناً.
- مزيد من المعلومات أرسل كلمة توفير إلى الرقم 123 مجاناً.

Yemen
الاتصال سهيل